

العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى عينة من
طلبة الصف التاسع في مدينة الخليل.

Family Violence Directed to wards Children : Its relation to
security feeling for Adolescents in Hebron City.

عبدالناصر السويطي

جامعة الخليل - الخليل

تاريخ الاستلام 2012/2/15 تاريخ القبول 2012/6/6

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العنف الأسري الموجه نحو الأبناء، والذي يشمل (العنف الجسدي، العنف النفسي، الإهمال)، وعلاقته بالشعور بالأمن لدى عينة من طلبة الصف التاسع في مدينة الخليل، كما هدفت إلى التعرف على درجة الاختلاف في أشكال العنف الأسري الموجه نحو الأبناء تبعاً ل (النوع الاجتماعي، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم) تكونت عينة الدراسة من (99) طالباً وطالبة، من طلبة الصف التاسع الأساسي في مدينة الخليل خلال الفصل الدراسي الأول من العام (2011/2012).

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الإساءة الوالدية للأطفال كما يدركها الأبناء، ومقياس (ماسلو) للشعور بالأمن لدى المراهقين والمراهقات.

وقد أظهرت النتائج أن الطلبة يتعرضون لأشكال العنف الأسري (الجسدي، النفسي، والإهمال) بدرجات مختلفة، حيث إن درجة تعرضهم للعنف النفسي احتل المرتبة الأولى وكانت بدرجة متوسطة، ثم تلى ذلك تعرضهم للإهمال ثانياً وبدرجة متوسطة أيضاً، ثم إن العنف الجسدي قد جاء بدرجة قليلة، كما بينت النتائج أن هناك علاقة عكسية بين الشعور بالأمن وأشكال العنف الأسري، حيث إن الشعور بالأمن يتدنى لدى أفراد العينة بزيادة درجة تعرضهم لأشكال العنف الأسري، كما توصلت إلى أن الطلبة الذكور أكثر تعرضاً لأشكال العنف الأسري من الإناث.

كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى تعليم الأم، في حين كان هناك فروق في مستوى تعليم الأب على درجات وجود أشكال العنف الأسري، أخيراً شملت عدداً من التوصيات أهمها: (إجراء مزيد من الدراسات في مجال العنف الأسري على شرائح اجتماعية أخرى).

Abstract: This study aimed to know the directed family violence to wards children, including (physical , abuse , psychological abuse ,and

ignorance), and its relation to feeling with security for adolescents in Hebron City. Also the study aimed to know the figures of the family violence difference in (sex , education level for father and mother).

The sample of the study consisted of (99) students , male and females. During the years 2010 – 2011. To achieve the aims of the study , the abuse scale (PAS) and maslo scale for security for adolescents were used. The results showed that the student who exposed to figures of family violence (physical abuse , psychological , and ignorance), at different degees . The grate score was for psychological abuse, then to ignorance, and the low score for physical abuse. Also therewas are flixive relation between feeling with security abs family abuse .

What is feeling with security becomes low among the members of the sample when they are exposed increasingly to family abust . Boys are more affected by abuse than girls .

There are no statistical differences between the education level for mother while there are differences in the level of father learning .

Finally the study included a number of recommendations , the most of these recommendations is to more of studies on family violence on onther associety.

مقدمة

تعد قضايا العنف الأسري بأشكالها المختلفة من القضايا التي بدأت تظهر على السطح وتؤرق المجتمع الفلسطيني، بما تخلفه من آثار على الأفراد نتيجة الاعتداءات المادية والمعنوية التي تمارس داخل الأسرة وترتكب اتجاه أي فرد من أفراد الأسرة ولاسيما الأطفال والنساء، وتمثل الأسرة نواة المجتمع، والأطفال هم نتاج الأسرة التي تمارس دورها الإيجابي في تربيتهم ورعايتهم وتنشئتهم وفي بناء شخصيتهم، وتعد مرحلة المراهقة من المراحل المهمة لنمو الإنسان نموا سليما من الناحية الجسمانية والنفسية والاجتماعية والعقلية(حجازي، 2006)

فالعنف الأسري ليس بالأمر البسيط، وهو سلوك موجود في جميع المجتمعات وخلال الأزمنة المختلفة، ويحرك مشاعر الناس على اختلافها ويأخذ إشكالا كثيرة، فالعنف العائلي ليس اتجاه المرأة فقط بل الأطفال أيضا، ليس حكرا على جنس بشري دون غيره، أو طبقة معينة، وإنما يحدث في كثير من الأسرة من مختلف الأعراق والأديان والمستويات الاقتصادية والتعليمية، والعنف سلوك قد يترك آثار جسمية ونفسية واجتماعية على جسد ونفس الفرد (Berry.1995)

العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن

ويعد المجتمع الفلسطيني مجتمعاً فنياً، حيث يشكل الأفراد دون سن (18 حوالي 53%) من السكان " وبالتالي فإن مشكلة الإساءة للأطفال تمثل شريحة تصل إلى أكثر من نصف المجتمع. وتعد مشكلة العنف السري عامة، والعنف ضد الأطفال خاصة، مشكلة اجتماعية وصحية، وهي جريمة ترتكب بحق الأطفال، ونظراً لما ينجم عنها من مشكلات تؤثر على الصحة الجسدية والنفسية للفرد والمجتمع (محسن، 2006).

ويما أن مدينة الخليل كغيرها من المناطق الفلسطينية التي تخضع للاحتلال الإسرائيلي فقد اثر هذا على مناحي الحياة كافة، و منهم المواطنين الذين يقطنون في منطقة H2، وبخاصة على الجوانب النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية للمواطنين في تلك المنطقة.

ويُعرف العنف بأنه: "الاعتداء البدني أو النفسي الواقع على الأشخاص والذي يحدث تأثيراً أو ضرراً مادياً أو معنوياً يعاقب عليه القانون". ويرتبط بالعنف معانٍ عديدةً وشبيهةً مثل الإساءة، الضرر، الإيذاء. فالعنف سواء أكان سلوكاً أو فعلاً يعد عملاً عدائياً متعمداً يقصد به إلحاق الأذى والضرر الجسدي والنفسي يقوم به فرد يتميز بالقوة. وبهذا يشير العنف إلى سيطرة شخص قوي على شخص ضعيف داخل الأسرة وإلحاق الأذى فيه سواء كان جسدياً أو نفسياً أو جنسياً أو إهمالاً (عبد الجواد والطراونة، 2004).

فأشكال العنف التي تحدث داخل الأسرة متعددة، فهناك العنف ضد الأطفال والعنف ضد الزوجة والعنف ضد الكبار والإساءة للوالدين، وبذلك فإن العنف الأسري عمل مباشر أو غير مباشر من أفعال العنف ضد أحد أفراد الأسرة يترتب عليه أذى بدني أو نفسي أو جنسي (Gelles, 1986) ويوجد من بين الآباء والأمهات من ينبذون أطفالهم نبذا صريحاً أو خفياً بالقول أو بالفعل، ويظهر النبذ في كراهية الطفل أو التنكير له أو إهماله أو الإسراف في تهديده أو عقابه أو السخرية منه أو إيثار إخوته عليه أو طرده من البيت، والنتيجة المحتومة لهذه المعاملة من والديه هي فقدان الشعور بالأمن (Insecurity) وروح العدوان إذا كان هذا النبذ صريحاً والرغبة في الانتقام . (Meriwether, 1988).

لذلك فالأسرة تعد بيئة نفسية صحية لإشباع حاجات الطفل النفسية الاجتماعية، بما فيها الشعور بالأمن، أي شعور الفرد بقيمته الشخصية واطمئنانه في الأسرة وثقته بنفسه، وأيضا الشعور بالاستقرار وضمان الحصول على الحاجات والرغبات ، فالابن يحتاج من والديه إلى الوقت والرعاية والتوجيه والبعد عن العنف والحماية الزائدة المفرطة أو الإهمال لكي يتمتع الطفل بشخصية سوية نفسياً وعقلياً، وان يمارس علاقته بالدفء والألفة والمحبة مع والديه (Glaser and prior 2002)

قد ظهر من مراجعة الدراسات السابقة في موضوع العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن عدم وجود دراسات تناولت هذا الموضوع، وهناك مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية السابقة التي تناولت موضوع العنف الأسري وسيتم عرضها وفق المتغيرات الرئيسية في هذه الدراسة:

1. العنف الأسري الموجه نحو الأطفال (أشكاله، حجمه، الخصائص الديموغرافية لأسرته).
2. العنف الأسري وعلاقته بالخصائص النفسية والسلوكية للأطفال .

فقد قام (الحاج، 1999) بدراسة هدفت إلى التعرف على العنف الأسري ضد الطفل في المجتمع الأردني، وذلك من خلال دراسة لعينة من الأسر الأردنية في محافظة عجلون ممثلة بالقطاع الحضري والريفي، و استخدمت الدراسة عينة غرضية من الأسر والأطفال الذين تتراوح أعمارهم (5-13)، فتوصلت النتائج إلى أن العنف الأسري يكون أكبر بنسبة قليلة في القطاع الريفي من وجهة نظر الأسرة نفسها، وكذلك من وجهة نظر الأطفال، وأشارت النتائج إلى أن العنف الأكثر شيوعاً ضد الأطفال من وجهة نظر الأسرة هو العنف الجسدي، إذ بلغت نسبته (7، 98)، أما أكثر أشكال العنف الأسري أكثر انتشاراً من وجهة نظر الأطفال كان العنف اللفظي (3، 90)، ودلت النتائج على أن الذكور يعانون من العنف الجسدي بالدرجة الأولى بينما الإناث كن يعانون من العنف اللفظي .

وكشفت دراسة (الطراونة، 1999) التي أجريت بهدف استقصاء درجة تعرض طلبة الصف العاشر لأشكال الإساءة لمعاملة والديه وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديموغرافية لأسرهم وبالتوتر النفسي لديهم. حيث تكونت عينة الدراسة من (913) طالبا وطالبة، وقد أشارت النتائج إلى أن أفراد العينة يتعرضون لأشكال الإساءة، ولكن بدرجات مختلفة، حيث يتعرضون للإساءة النفسية بدرجة أكبر يليها إساءة الإهمال، ثم الإساءة الجسدية، حيث كانت جميعها دالة إحصائياً. ودلت النتائج على وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكل من جنس الطفل والمستوى التعليمي لكل من الأب والأم، ودخل الأسرة على كل من الإساءة الجسدية والإهمال والإساءة النفسية. وبالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي أشارت النتائج إلى أن الذكور يتعرضون لأشكال الإساءة الثلاثة أكثر من الإناث، وأن قيم معاملات ارتباط التوتر بكل شكل من أشكال إساءة الوالدين كانت مرتفعة

وأجرى سترينغ وكثيرمان (Sternberg and Guterman 2006)) ، دراسة هدفت إلى التعرف على التباين في أنواع العنف الأسري، العمر، والنوع الاجتماعي على مشاكل السلوك لدى الأطفال، من خلال الدراسة التحليلية الشاملة لاستغلال المعلومات الضخمة والمتوفرة في عدد يتكون من (1870) دراسة في استقصاء شكل العنف الأسري والعمر والنوع الاجتماعي على سلوكيات

العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن

الأطفال، والتي تم تقييمها باستخدام قائمة التحقق من سلوكيات الطفل (CBCE) وقد أثبتت نتائجها بان الأطفال الذين يتعرضون لأشكال متعددة من العنف الأسري هم عرضة للمشاكل السلوكية أكثر من الأطفال الذين يتعرضون لشكل واحد من العنف ، وأشارت النتائج إلى أنه كلما كان عمر الأطفال أكبر كلما كان تأثير العنف الأسري عليهم اقل .

وفي دراسة (المصري، 2004) التي هدفت إلى مسح الألفاظ التي تستعمل من قبل الوالدين ضد الأطفال، حيث تكونت العينة من (1673) طالبا وطالبة متوسط أعمارهم (14,5) سنة، حيث وجدت أن الألفاظ التي تستعمل من قبل الوالدين لها علاقة بالزجر والتوبيخ والتقليل من القدرات العقلية، وتشبيه الطفل بالجماد والحيوان، أو الدعوة بالمرض، ورفض الطفل والشتم ومس كرامة الطفل وسلوكيات أخرى مثل كثرة الكلام والنوم والألفاظ ذات مرجع جنسي، وألفاظ ذات علاقة بالذات الإلهية والنظافة الشخصية للطفل .كما أشارت النتائج إلى أن الذكور أكثر عرضة لتكرار الإساءة اللفظية من الإناث وان الإناث أكثر تأثرا بالإساءة اللفظية ، وأشارت أيضا إلى أن زيادة عدد أفراد الأسرة يزيد من استخدام الإساءة اللفظية ، كما أن الوالدين ذوي الدخل المتدني أكثر استخداما للإساءة اللفظية.

وأجري (الطرطوط، 2001) دراسة هدفت إلى التعرف على أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال من قبل أفراد أسرهم وعلاقتها ببعض التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، وقد تكونت عينة الدراسة من (481) حالة من حالات الإساءة للأطفال المسجلة لدى إدارة حماية الأسرة خلال عام(1999م)، وأشارت النتائج إلى أن أكثر أشكال الإساءة شيوعا هي الإساءة الجسدية حيث بلغ عدد الأطفال المعرضين لها (256) حالة ثم يليها إساءة الإهمال وبلغ عددها (199) حالة ، ثم الإساءة الجنسية وبلغت (26) حالة. وأشارت النتائج إلى إن الأطفال أكثر عرضة للإساءة هم الإناث وغير المنتظمين في المدرسة، وذوي الدخل المتدني.

وإما دراسة (الشقور ، 2005) التي أجريت على عينة من طلبة جامعة مؤتة، إذ بلغ حجمها(441) طالبا، وقد أجريت الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر أشكال الإساءة التي تعرضوا لها إثناء طفولتهم هي الإساءة الجسدية. وأشارت أيضا إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين خصائص الأسرة والخصائص الديموغرافية للوالدين والخصائص الشخصية للطلاب وأشكال الإساءة التي تعرضوا لها طيلة فترة دراستهم الجامعية في إثناء طفولتهم.

وقامت (الركبي، 2005) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصراعات الزوجية والعنف ضد الأطفال ، كذلك بيان أشكال الإساءة التي تعرض لها الطفل في محافظة الكرك ، حيث

تكونت عينة الدراسة من جميع ربوات الأسر التي تكون منها مجتمع الدراسة وقد تم التوصل إلى (46) أسرة، وقد أظهرت النتائج أن أكثرية العينة تعرضوا للعنف في الصغر وشاهدوه في أسرهم ، وان أكثر العينة تعنيفا للأطفال الأب وان العنف الأسري الجسدي أكثر انتشاراً، وأن الذكور أكثر عرضة للعنف من الإناث الجسدي والنفسي والإهمال، وأن الإناث أكثر عرضه للعنف العاطفي والصحي والاقتصادي، كما تبين وجود علاقة بين مشاهدة العنف في الأسرة والتعرض للعنف ضد الأطفال، وكذلك وجود علاقة بين أساليب حل الصراعات الزوجية والعنف ضد الأطفال.

كما كشفت دراسة كل من باردي وتارلي (Bardi and Tarli 2001) أن الآباء يمارسون العنف البسيط نحو أبناءهم بنسبة (77%) والعنف الشديد بنسبة (8%) ويقصد بالعنف البسيط الدفع والانتزاع والصفع على الوجه، أما ما يتعلق بالعنف الشديد فيعني الرفس والعض، وضرب الطفل بأداة حادة أو محاولة ضربه، أو حرقه، أو سكب سائل ساخن عليه، والتهديد بالأسلحة واستعمال الأسلحة تجاه الطفل.

وأجرى كل من ميك وكومن (Mieke and komen, 2003) بدراسة حول الاعتداء على الأطفال والتعبير الاجتماعي والتدخل القضائي في هولندا في الفترة ما بين (1960_1995). وقد استندت الدراسة على تحليل الملفات الخاصة بالأطفال المراهقين والتي وضعت من قبل قاضي الأحداث في نظام حماية الطفل القضائي الهولندي، وأشارت النتائج إلى انتشار العنف الجسدي ضد الأطفال في فترة الستينات وان الآباء كانوا يعتقدون بان العنف الجسدي كوسيلة لتربية الأطفال في هولندا. أما ما أشارت إليه النتائج في التسعينيات فهو انخفاض نسبة الاعتداء على الأطفال، ويعود السبب إلى نظام حماية الطفل الذي وضعه قاضي الأحداث في هولندا، وكان له الأثر في انخفاض نسبة العنف الجسدي ضد الأطفال، وكذلك انخفاض نسبة الاعتداء على الأطفال المراهقين.

وهدفت دراسة (أبو رمان، 2000) إلى معرفة العلاقة بين الإساءة للطفل والقدرة على التفكير، حيث تم الافتراض بأن القدرة على التفكير للأطفال تتدنى بتعرضهم لأي شكل من أشكال الإساءة، ولذلك جاءت الدراسة بعنوان الفروق في القدرة على التفكير بين الأطفال المساء إليهم والأطفال غير المساء معاملتهم. فشملت العينة (300) طالب وطالبة من مديرتي عمان الأولى والثانية ، وقد أشارت النتائج إلى أن الدرجة الكلية للإساءة تترك أثراً واضحاً ودالة على مستوى القدرة على التفكير كما يعكسه تفكير الأطفال ، حيث تبين أن الأطفال غير المساء إليهم يتمتعون بمستوى أعلى من التفكير من الأطفال المساء إليهم.

وقد كشفت دراسة (أبو نواس، 2003) التي اجريت على عينة مكونة من (87) طفلاً تعرضوا

العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن

للإساءة المسجلين لدى مكتب الخدمة الاجتماعية ، ومن (100) لم يتعرضوا للإساءة ، حيث أظهرت النتائج أن أكثر أشكال الإساءة شيوعاً هي الإساءة الجسدية بين الأطفال الذين تعرضوا للإساءة، وأن أكثر أربع خصائص نفسية واجتماعية شائعة لدى الأطفال الذين تعرضوا للإساءة هي العدوانية ونقص المهارات الاجتماعية والاعتمادية والعزلة. وكذلك اظهر الأطفال الذين تعرضوا للإساءة عدوانية واعتمادية وعزلة ونقص للمهارات الاجتماعية ولهم صورة سيئة عن ذواتهم أكثر من الأطفال الذين لم يتعرضوا للإساءة. كما توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لدى الأطفال الذين تعرضوا للإساءة إلا في بعدي الاعتمادية ونقص المهارات الاجتماعية لصالح الإناث ، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لاختلاف أشكال الإساءة على جميع الأبعاد.

كما قام كل من جان ولافيو وهيرت (Gange, Lavoie and Hebert, 2005) بدراسة هدفت إلى التعرف على تعنيف البنات أثناء الطفولة وإعادة تعنيفهن أثناء علاقتهم مع الآخرين في مرحلة المراهقة حيث أشارت النتائج إلى أن معدل التعرض للعنف في السابق أثناء فترة الطفولة كان من (130) إلى 45 وتوصلت الدراسة إلى أن التعرض للعنف الذي يتم خارج نطاق العائلة يحتمل عوامل خطر أكثر من تلك التي تتم في نطاق الأسرة، وخاصة الاعتداء الجنسي من قبل الذكور في المدرسة الذي يكون مقرونا بالعنف.

وأجرت الفراعنة (1995) دراسة هدفت إلى معرفة درجات الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة إربد تبعاً لاختلاف عدد من المتغيرات، أظهرت النتائج أن درجات الشعور بالأمن لدى أبناء الأمهات العاملات أعلى منه لدى الأمهات غير العاملات، أما بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي فقد أظهرت النتائج أن الشعور بالأمن لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث، وإما النتائج المتعلقة بعدد أفراد الأسرة فلم تظهر أية فروق ذات دلالة إحصائية. وكما أظهرت النتائج دلالة إحصائية لصالح كل من الدخل الشهري المرتفع، وزيادة المستوى التعليمي للأم.

أما دراسة (ياسين وآخرين، 2000) التي أجريت في كل من المجتمع المصري والكويتي، وقد تكونت عينة الدراسة من (150) أما من المجتمع المصري و(82) أما من المجتمع الكويتي. وقد توصلت النتائج إلى أن الصورة الشائعة لإساءة معاملة الطفل ما قبل المدرسة تختلف باختلاف الثقافتين المصرية والكويتية، وكذلك تختلف إساءة المعاملة والخصائص النفسية باختلاف الثقافتين، لا وكذلك تبين إساءة المعاملة النفسية بتباين عمر الطفل وجنسه والطبقة الاجتماعية، وكذلك مستوى تعليم الأم. وأشارت النتائج إلى أن إساءة المعاملة لدى طفل الثقافتين المصرية والكويتية تتأثر بعوامل

ديموغرافية (تعليم الأم، نوع الثقافة الفرعية) وبعض المتغيرات الدينامية مثل (الصورة السيئة للذات، الرفض، الأعراض العصابية، الإنسحابية، الإهمال، الاعتمادية).

وقام حمزة (2001) بدراسة هدفت إلى التعرف على اثر سلوك الوالدين الأيذاي على الشعور بالأمن لدى الأطفال، تكونت عينة الدراسة من (100) تلميذ من محافظة الجيزة بمصر، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية يعانون من مشاكل ذاتية وأخرى ضابطة، وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية تعاني من عدم الشعور بالأمن مقارنة مع المجموعة الضابطة.

يلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة ما يلي:

أ. يظهر من الدراسات السابقة أن هناك فئة كبيرة من الأطفال يتعرضون للعنف الأسري، كما اتفقت بعض الدراسات أن هناك ثلاثة إشكال رئيسية للعنف الأسري (العنف الجسدي والعنف النفسي والإهمال) وان هناك عدم اتفاق حول معرفة شيوع اشكال العنف الأسري، فقد أشارت بعضها إلى شيوع العنف الجسدي، وبعضها إلى شيوع العنف النفسي. وأشارت معظم نتائج الدراسات إلى أن الأسر ذات الدخل المتدني، وكذلك المستوى التعليمي المتدني هم أكثر ممارسة للعنف الأسري ضد أطفالهم.

ب. اتفقت جميع الدراسات أن الأطفال الذين يتعرضوا للعنف الأسري بجميع أشكاله (الجسدي والنفسي والإهمال) كان لديهم مشاكل سلوكية ونفسية، مثل عدم القدرة على إقامة علاقة اجتماعية مع الآخرين، أي أنهم غير اجتماعيين وعدوانيين ولديهم احترام ذات متدنٍ، وأكثر انطوائية من الأطفال الذين لم يتعرضوا للعنف الأسري.

ت. ندرة الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت موضوع العنف الأسري وعلاقته بالشعور بالأمن وان مجتمع الدراسة الحالية تكون من الطلبة المراهقين باعتبار إن هذه الفئة العمرية من أكثر الشرائح عرضة للمشاكل السلوكية والنفسية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعد العنف الأسري من أخطر المشاكل المجتمعية لتأثيره السلبي على الفرد والمجتمع والمتابع لممارسات العنف الأسري، وما يترتب عليها من تفكك الروابط الأسرية والجنوح والتشرد والإجرام عن طريق المصادر الإعلامية وغيرها يجد أنهما في تزايد مستمر، كما ونوعا في جميع المجتمعات، ولقد جاءت الرغبة في هذه الدراسة من اجل التعرف على العلاقة بين العنف الأسري الموجه نحو الأطفال المراهقين والشعور بالأمن لدى المراهق حيث انه فرد من هذا الكيان الأسري.

العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن

ومشكلة العنف الأسري ذات أبعاد خطيرة ويترتب عليها آثار سلبية على المدى القريب والبعيد على الفرد وعلى المجتمع ، حيث إن الأسرة تؤدي دورا هاما في تشكيل شخصية المراهق، وقد أخذت هذه المشكلة تنتشر في مختلف مناطق الضفة الغربية بما تطلعا به الصحف والمجلات اليومية، كما أصبح للمؤسسات ووسائل الإعلام الدور الكبير في تنبيه الرأي العام بها، والأثر الذي تحدثه على الأفراد.

وقد لاحظ الباحث هذه المشكلة من خلال عمله الميداني في الإشراف على طلبة مساق التدريب العملي مع الذين يتدربون في المؤسسات التربوية ، أن الطلبة المسترشدين يشكون في كثير من الحالات من العنف الذي يمارس عليهم من قبل الوالدين بجميع أشكاله ، ويلاحظ عليهم أنهم يعانون من الاضطرابات والانحرافات السلوكية بصورة سلبية، وهذه من الأسباب التي دفعت الباحث بهذه الدراسة.

لذا فان هذه الدراسة ستحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما درجة انتشار كل شكل من أشكال العنف الأسري (الجسدي، والنفسي، والإهمال) لدى طلبة الصف التاسع في مدينة الخليل؟
2. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين كل شكل من أشكال العنف الأسري (الجسدي، والنفسي، والإهمال) لدى طلبة الصف التاسع في مدينة الخليل والشعور بالأمن؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في أشكال العنف الأسري (الجسدي، والنفسي، والإهمال) لدى طلبة الصف التاسع في مدينة الخليل تعزى للنوع الاجتماعي والمستوى التعليمي لكلا الوالدين؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الشعور بالأمن لدى طلبة الصف التاسع في مدينة الخليل تُعزى للنوع الاجتماعي والمستوى التعليمي لكلا الوالدين؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أشكال العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدينة الخليل ، وارتباط ذلك ببعض الخصائص من حيث مستوى تعليم الوالدين والنوع الاجتماعي.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة فيما تقدمه من حصيلة معرفية عن العنف الأسري الموجه نحو الأبناء حيث

إنّ هذه الدراسة تتميز بأسلوبها في دراسة ظاهرة العنف الأسري من حيث أنها لا تدرس شكلها ولا حجمها ولا أسبابها ولا خصائص الأشخاص الذين يقومون بالعنف، وإنما تدرس العلاقة المباشرة لهذه الظاهرة على الشعور بالأمن لدى المراهقين

وتبدو أهمية هذه الدراسة بأنها تعد من أولى الدراسات العلمية المتخصصة في التعرف على العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى المراهقين في الأراضي الفلسطينية حسب علم الباحث.

وتأتي هذه الدراسة لتنسجم مع الاهتمام المتزايد بهذا الموضوع، فقد أصبح الاهتمام بهذه المشكلة ضرورة ملحة، حيث إنّ هناك الكثير من السلوكيات التي تصدر من الآباء ضد الأبناء وخاصة المراهقين الذين يبحثون عن الاستقلال في هذه المرحلة تتدرج في قائمة الأفعال الأسرية العنيفة التي لم تعد مقبولة. كما يمكن الرجوع إليها في المقارنة بين الثقافات المختلفة العربية والأجنبية على حد سواء.

كما يأمل الباحث ان تشكل هذه الدراسة أهمية خاصة بالنسبة الى البرامج التربوية والنفسية والتي تقع عليها مسئولية تحقيق التوافق لدى هؤلاء الطلاب المراهقين، كما تسهم في صياغة أفضل وأكثر واقعية لبرامج المساعدة النفسية والاجتماعية من قبل المسؤولين في التربية والتعليم، والمرشدين في المدارس بتوفير أساليب الاطمئنان النفسي للطلاب المراهقين.

محددات الدراسة :

5. اقتصرت هذه الدراسة على طلبة الصف التاسع الأساسي الملتحقين في مدارس مدينة الخليل المنطقة المسماة (H2) التي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة وذلك للعام الدراسي 2011|2012.
6. حددت الدراسة كونها لم تدرس الإساءة الجنسية للمحاذير الاجتماعية، وصعوبة قياس هذا البعد، وتم الاكتفاء بدراسة الأبعاد الثلاثة (العنف الجسدي، العنف النفسي، الإهمال).
7. الأدوات المستخدمة في جمع البيانات وهي مقياس ممارسة الإساءة الوالدية للأطفال ومقياس ماسلو للشعور بالأمن.

التعريفات الإجرائية

العنف الأسري: إلحاق الأذى بدرجة هامة أو الفشل في منعه أو التهديد به من قبل فرد من أفراد

العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن

الأسرة ضد النفس أو ضد الآخرين، بحيث يشمل الأذى الجسدي أو النفسي أو العاطفي أو الجنسي أو إهمال أو أي شكل من أشكال السلوك القسري للسيطرة على أحد أفراد الأسرة أو الإساءة اللفظية أو التهديد بأي من هذه الأفعال من قبل أحد أفراد الأسرة تجاه فرد آخر. (الطراونة، 1999).

العنف الجسدي: هو تعرض المراهق من قبل والديه أو أحدهما للإيذاء الجسدي مثل الصفع والضرب الدفع والركل والحرق، ومحاولة الخنق، الإصابة بالجروح والرضوض والكدمات ، ويقاس بالدرجة التي يحصل أفراد العينة على فقرات المقياس على هذا البعد (الطراونة، 1999).

العنف النفسي: هو تعرض المراهق من قبل والديه أو أحدهما للإيذاء النفسي المتمثل بالإهانة والسخرية والشتم والتحقير والاستهزاء ، والتقليل من شأنه ، والانحطاط من قدره ، وعدم منحة العطف والحنان اللازمين . ويقاس بالدرجة التي يحصل أفراد العينة على فقرات المقياس على هذا البعد (الطراونة، 1999).

الإهمال: هو تعرض المراهق من قبل والديه أو أحدهما للإهمال المتمثل بالإهمال التعليمي والصحي والجسدي والعاطفي ، ويقاس بالدرجة التي يحصل أفراد العينة على فقرات المقياس على هذا البعد (الطراونة، 1999).

الشعور بالأمن: هو شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين له مكانة بينهم، بحيث يدرك أن بيئته صديقة وودودة غير محبطة، يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد و القلق. دويراني، (1983)

الشعور بالأمن: ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على فقرات مقياس ماسلو للشعور بالأمن.

الطريقة والإجراءات :

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في الوقت الحاضر ، وكما هي في الواقع ، حيث استخدم الباحث في هذا المنهج الأسلوب المسحي والذي يعتمد على استعراض الأساس النظري والدراسات السابقة للموضوع ، ثم انطلاقاً إلى الدراسة الميدانية والتي اعتمدت على انتقاء عينة من الطلاب موضوع الدراسة وبناء أداة لجمع البيانات الميدانية من العينة

تمهيدا للتحليل الإحصائي رغبة في الوصول إلى نتائج يمكن الاستفادة منها على صعيد المجتمع الفلسطيني .

مجتمع الدراسة:

تم تحديد المجتمع الأصلي في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة وسط الخليل المعروفة (H2) الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية الكاملة حيث شمل جميع طلاب الصف التاسع في المدارس الحكومية في تلك المنطقة ، وقد بلغ عدد تلاميذ الصف التاسع (1263) طالباً وطالبة ، منهم (593) طالبا و (670) طالبة حسب إحصائية مديرية مكتب التربية والتعليم في منطقة وسط الخليل للعام الدراسي 2010 / 2011.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من طلاب الصف التاسع الأساسي من مجتمع الدراسة ، حيث بلغ عدد أفراد العينة (99) طالبا وطالبة ، منها (52) طالبا و (47) طالبة ، وقد تراوحت أعمار أفراد العينة بين (14.5 - 15) سنة ، علما أن مستوى تعليم الوالدين لأفراد عينة الدراسة، هو بين الأمية وبين الذين يحملون الشهادات الجامعية، وبالتنسيق مع مديرية تربية وسط الخليل تم تحديد المناطق التي تتبع المديرية ، لإجراء تطبيق للأدوات على الطلاب .

أدوات الدراسة :

فبالرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة ، ولمعرفة درجة العنف الأسري الموجه للأبناء وعلاقته بالشعور بالامن فقد قام الباحث بتطبيق الأدوات التالية :

1. مقياس ممارسة الإساءة الوالدية للأطفال كما يدركها الأبناء .

والذي أعدته الطراونة (1999). وقد اشتمل على قسمين رئيسيين : اشتمل القسم الأول على معلومات عامة ضم متغيرات الدراسة المستقلة ، وهي الجنس ومستوى تعليم الأب والأم ، في حين ضم القسم الثاني أبعاد المقياس والذي يتكون من (48) فقرة وزعت على (3) ابعاد، هي بُعد الاهمال ويحتوي على (16) فقرة، والبُعد الجسدي ويحتوي على (16) فقرة، والبُعد النفسي ويحتوي على (16) فقرة. علما بأن طريقة الإجابة على المقياس تركزت في الاختيار من سلم خماسي على طريقة ليكرت ، وذلك كما يلي : تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جدا (5) ، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة (4) ، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة (3)، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، لا تنطبق علي (2). ويكون الحد الأدنى للدرجات التي يأخذها المفحوص على كل بعد من أبعاد الإساءة (16) والحد الأعلى (80) . أما مقياس الإساءة

العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن

ككل فقد أصبح الحد الأدنى لدرجات المفحوصين عليه (48) والحد الأعلى (240) ، وبذلك يكون مفتاح التصحيح كالتالي :

39-16 درجة متدنية 55-40 درجة متوسطة 80-56 درجة عالية

صدق أداة الدراسة :

اعتمد في مقياس صدق الأداة على الصدق المنطقي، حيث قام الباحث بعرض الأدوات على مجموعة من المحكمين من المختصين في علم النفس الاجتماعي ، الإرشاد الأسري ، الصحة النفسية وعلم النفس التربوي حيث تراوحت رتبهم العلمية بين أستاذ مشارك وأستاذ وذلك في ثلاث جامعات فلسطينية هي : جامعة بيت لحم ، جامعة بيرزيت وجامعة النجاح ، والذين أبدوا بعض الاقتراحات والآراء حولها، وقد تم تعديل بعض البنود في ضوء اقتراحاتهم وآرائهم.

ثبات مقياس الإساءة الوالدية :

للتحقق من ثبات مقياس الدراسة قام الباحث الحالي بتوزيع المقياس على عينة مكونة من (40) طالبا وطالبة من طلاب الصف التاسع الأساسي من غير طلبة عينة الدراسة الأصلية، وقد قام الباحث بفحص الاتساق الداخلي لكل بُعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل باستخدام معادلة كرو نباخ الفا (Cronbach Alpha) وكذلك حساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار على نفس العينة بعد اسبوعين وقد بلغ الاتساق الداخلي للعنف الجسدي (0.84) والعنف النفسي (0.88) والاهمال (0.85) وعلى الدرجة الكلية (0.88).

2. مقياس ماسلو للشعور بالأمن

للكشف عن درجات الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة قام الباحث الحالي باستخدام مقياس ماسلو للشعور بالأمن وعدم الشعور بالأمن، والذي تم تعريبه من قبل (دواني ويران، 1983)، ويتكون هذا الاختبار من (3) مجموعات ، يتكون كل منها من (25) فقرة ، وقد صممت هذه المجموعات لتشكّل اختبارات مستقلة تستعمل للكشف عن الحالات التي تحتاج إلى عناية سيكولوجية ، إلا أنها استخدمت في اختبار واحد متكامل ، عدد فقراته (75) فقرة لكونها ترتبط بمعامل ارتباط عالي قدره (90%) ، وعند قياس الشعور بالأمن فإن الدرجة العالية تعد مؤشرا للشعور بعدم الامن ، كما أنّ الدرجات المنخفضة تعد مؤشرا للشعور بالأمن لدى المفحوص وتوزع الدرجات حسب الشعور بالأمن كالتالي:

صفر - 11 : لديه ميل للشعور بالأمن

12-24 : درجة متوسطة من الامن

25- فما فوق : تعني النزعة الى عدم الامن.

وقد أُجيب عن فقرات هذا الاختبار بوضع علامة (x) تحت الإجابة المحددة ، (نعم ، لا، غير متأكد) وتعطيت علامة واحدة لكل إجابة تدل على عدم الشعور بالأمن على أساس مفتاح الإجابة ، ثم حسبت العلامات الكلية لكل مفحوص.

صدق المقياس:

تم تطبيق المقياس في الدراسة الحالية على مجموعتين، الأولى يتوفر في أفرادها الصفات السوية وخاصة صفة الأمن النفسي، والمجموعة الثانية يتوفر في أفرادها صفات غير سوية خاصة الاضطراب النفسي وعدم الأمن النفسي، وكان متوسط علامات المجموعة السوية التي لا تعاني من اضطرابات نفسية (17.8)، وهي درجة مقبولة من الأمن النفسي حسب سلم الاختبار، بينما كان متوسط المجموعة التي يعاني أفرادها اضطرابات نفسية (39.8) ، وهي درجة عالية من عدم الشعور بالأمن.

كما تتم التحقق من صدق المقياس باستخدام طريقة الاتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات الارتباط بيرسون (person Correlation) بين كل فقرة مع الدرجة الكلية، وكانت كافة قيم معاملات الارتباط دالة احصائياً.

ثبات الأداة في الدراسة الحالية:

للتأكد من ثبات المقياس في الدراسة الحالية، قام الباحث بتطبيق المقياس على (40) طالبا وطالبة، وإعادته على العينة نفسها بعد اسبوعين ، وهي العينة نفسها التي تم تطبيق مقياس الاساءة الوالدية عليها. و عند حساب معامل الثبات تبين انه يساوي (0.88) كما قام الباحث باستخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbach Alpha) ، لإيجاد الاتساق الداخلي فكانت (0.90) وقد أعد الباحث هذا كافيًا لأغراض الدراسة.

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على:

ما درجة انتشار العنف الأسري الموجه للأبناء عند طلبة الصف التاسع ؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة الأول استخرج الباحث المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية

لدرجة انتشار العنف الأسري الموجه للأبناء عند طلبة الصف التاسع كما يبيئه الجدول (4) :

العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن

جدول (4): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة انتشار العنف الأسري (الجسدي، الإهمال، النفسي) الموجه للأبناء عند طلبة الصف التاسع لفقرات أداة الدراسة ومجالاتها مرتبة تنازليا.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
متوسطة	21.11	39.38	النفسي
متوسطة	19.61	38.12	الإهمال
متوسطة	16.41	33.17	الجسدي
متوسطة	18.76	36.89	الدرجة الكلية للعنف

ويتضح من الجدول (4) أن درجة انتشار العنف الأسري الموجه للأبناء عند طلبة الصف التاسع بشكل عام كانت بدرجة "متوسطة" ولجميع المجالات، حيث حصل مجال العنف النفسي على أعلى متوسط حسابي بواقع (39.38) وانحراف معياري (21.11) ، تلاه مجال الإهمال بواقع (38.12) وانحراف معياري (19.16) ، وأخيرا جاء مجال العنف الجسدي بمتوسط حسابي (33.17) وانحراف معياري (16.41)

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على:

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين كل شكل من أشكال العنف الأسري (الجسدي، والنفسي، والإهمال) الموجه نحو الأبناء والشعور بالأمن عند طلبة الصف التاسع؟

للإجابة عن هذا السؤال، فقد تم حساب المتوسط الحسابي لدرجة الشعور بالأمن عند أفراد العينة فكانت كما في الجدول رقم (5):

جدول رقم (5) يبين درجة الشعور بالأمن لدى أفراد عينة الدراسة :

درجة الشعور بالأمن		
المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
16.55	52	نكر
15.57	47	أنثى
16.09	99	الدرجة الكلية

وهي تشير إلى تدني مستوى الشعور بالأمن لدى أفراد عينة الدراسة كما تمَّ حساب معامل الارتباط للتعرف على العلاقة بين أشكال العنف الأسري (الجسدي، الإهمال، النفسي) الموجه للأبناء والشعور بالأمن لديهم كما يبيئه الجدول (6):

جدول رقم (6) يبين قيمة معاملات ارتباط الشعور بالأمن بكل شكل من أشكال العنف الأسري:

شكل العنف الأسري	معامل الارتباط	نسبة التباين
الجسدي	-0.258	0.06
الإهمال	-0.234	0.04
النفسي	-0.211	0.08
الدرجة الكلية	-0.293	0.13

يلاحظ من خلال الجدول رقم (6) السابق وجود علاقة ارتباطيه سلبية ضعيفة دالة إحصائياً بين العنف الموجه للأبناء والشعور بالأمن لديهم على أشكال العنف الأسري والدرجة الكلية حيث يتضح من الجدول أنَّ المتغير المستقل العنف الجسدي يفسر ما مقداره (0,06) من التباين في المتغير التابع الشعور بالأمن، وأنَّ العنف النفسي يفسر ما مقداره (0,08) من التباين في الشعور بالأمن والاهمال يفسر ما مقداره (0,04) من التباين في الشعور بالأمن ، وأن جميع المتغيرات مجتمعة فسرت ما مقداره (0,13) من التباين في الشعور بالأمن.

ولمعرفة مقدار ما تفسره أشكال العنف الأسري من التباين في الشعور بالأمن عند أفراد العينة ، فقد تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد والجدول رقم (7) يبين النتائج:

جدول رقم (7) يبين نتائج تحليل الانحدار المتعدد لانحدار الشعور بالأمن على أشكال العنف الأسري

ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار	R2	قيمة F	مستوى دلالة F
النفسي	0.126	92,02	0.001
الإهمال	0,107	132,24	0,001
الجسدي	0,147	72,375	0,001
الدرجة الكلية	0,147	72,375	0,001

العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن

يلاحظ من الجدول رقم (7) أن عنف الإهمال كان أول المتغيرات التي دخلت في معادلة الانحدار حيث فسر وحدة من التباين في الشعور بالأمن ما مقداره (0.107) ، أما العنف النفسي فقد فسر ما مقداره (0,126) وكذلك العنف الجسدي فسر ما مقداره (0,147) من التباين بعد دخوله معادلة الانحدار وهي دالة إحصائياً

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في أشكال العنف الأسري عند طلبة الصف التاسع تعزى للنوع الاجتماعي والمستوى التعليمي لكلا الوالدين:

وفيما يلي عرض لهذه النتائج :

أ- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجة انتشار العنف الأسري (الجسدي، الإهمال، النفسي) موجه نحو الأبناء عند طلبة الصف التاسع تعزى للنوع الاجتماعي.

للتحقق من صحة الفرضية استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المستقلة للتعرف فيما إذا كانت الفروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) ، كما يبين الجدول (8).

جدول رقم (8) يبين نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجة انتشار العنف الأسري موجه نحو الأبناء عند طلبة الصف التاسع تعزى للنوع الاجتماعي

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
الجسدية	ذكر	52	1.5220	.88330	97	2.949	.004
	أنثى	47	1.1185	.33079			
الإهمال	ذكر	52	2.1481	.74162	97	2.826	.006
	أنثى	47	1.7915	.46803			
النفسي	ذكر	52	1.8766	.96105	97	2.677	.009
	أنثى	47	1.4450	.57322			
الدرجة الكلية	ذكر	52	1.8987	.80821	97	3.051	.003
	أنثى	47	1.5000	.40587			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) .

يتضح من الجدول رقم (7) أن الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) للدرجة الكلية ولجميع المجالات، وكانت الفروق لصالح الذكور، أي أن الذكور يتعرضون للعنف بشكل اكبر من الإناث ، وذلك على الدرجة الكلية ولجميع المجالات، وبالتالي تم رفض الفرضية الصفرية.

ب- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجة انتشار العنف الأسري (الجسدي، الإهمال، النفسي) الموجه نحو الأبناء عند طلبة الصف التاسع تعزى للمستوى التعليمي للام.

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجة انتشار العنف الأسري الموجه نحو الأبناء عند طلبة الصف التاسع تعزى للمستوى التعليمي للام ، لمعرفة إذا كانت الفروق دالة إحصائياً، و الجدول رقم (9) يبين ذلك.

الجدول رقم (9) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجة انتشار العنف الأسري موجه نحو الأبناء عند طلبة الصف التاسع تعزى للمستوى التعليمي للام.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
الجسدية	بين المجموعات	1.248	2	.624	1.259	.289
	داخل المجموعات	47.595	96	.496		
	المجموع	48.843	98			
الإهمال	بين المجموعات	.751	2	.376	.890	.414
	داخل المجموعات	40.514	96	.422		
	المجموع	41.265	98			
النفسي	بين المجموعات	2.119	2	1.060	1.572	.213

العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن

		.674	96	64.698	داخل المجموعات	
			98	66.817	المجموع	
.261	1.361	.618	2	1.236	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		.454	96	43.580	داخل المجموعات	
			98	44.816	المجموع	

ينضح من الجدول رقم (9) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ على الدرجة الكلية ولجميع المجالات، أي أن متغير مستوى تعليم الأم لا يؤثر على تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة تعرضهم للعنف الأسري، وبالتالي تم قبول الفرضية الصفرية.

ت- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجة انتشار العنف الأسري (الجسدي، الإهمال، النفسي) موجه نحو الأبناء عند طلبة الصف التاسع تعزى للمستوى التعليمي للآباء.

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجة انتشار العنف الأسري الموجه نحو الأبناء عند طلبة الصف التاسع تعزى للمستوى التعليمي للآباء، لمعرفة فيما إذا كانت الفروق دالة إحصائياً، كما يبين الجدول رقم (10).

جدول رقم (10) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجة انتشار العنف الأسري موجه نحو الأبناء عند طلبة الصف التاسع تعزى للمستوى التعليمي للآباء.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
الجسدية	بين المجموعات	.195	2	.097	.192	.825
	داخل المجموعات	48.648	96	.507		
	المجموع	48.843	98			

.803	.219	.094	2	.188	بين المجموعات	الإهمال
		.428	96	41.078	داخل المجموعات	
			98	41.265	المجموع	
.823	.195	.135	2	.270	بين المجموعات	النفسي
		.693	96	66.546	داخل المجموعات	
			98	66.817	المجموع	
.858	.154	.072	2	.143	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		.465	96	44.673	داخل المجموعات	
			98	44.816	المجموع	

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات للدرجة الكلية ولجميع المجالات، أي أن متغير مستوى تعليم الأب لا يؤثر على تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة تعرضهم للعنف الأسري، وبالتالي تم قبول الفرضية الصفرية.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الشعور بالأمن عند طلبة الصف التاسع تعزى للنوع الاجتماعي والمستوى التعليمي لكلا الوالدين: وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

أ- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجة الشعور بالأمن عند طلبة الصف التاسع تعزى للنوع الاجتماعي.

للتحقق من صحة الفرضية استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المستقلة للتعرف فيما إذا كانت الفروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، كما يبين جدول رقم (11).

العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن

جدول رقم (11) يبين نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجة الشعور بالأمن عند طلبة الصف التاسع تعزى للنوع الاجتماعي

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
ذكر	52	16.5577	3.40365	97	1.086	.280
أنثى	47	15.5745	5.46429			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 α).

يتضح من الجدول رقم (11) أن الفرق بين المتوسطات غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، أي لا توجد فروق في درجة تقدير افراد عينة الدراسة لدرجة الشعور بالأمن تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وبالتالي تمّ قبول الفرضية الصفرية.
ب- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 α) بين متوسطات درجة الشعور بالأمن عند طلبة الصف التاسع تعزى للمستوى التعليمي للام:

للتحقق من صحة الفرضية تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجة الشعور بالأمن عند طلبة الصف التاسع تعزى للمستوى التعليمي للام معرفة إذا كانت الفروق دالة إحصائياً، كما يبين الجدول رقم (12).

جدول رقم (12) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجة الشعور بالأمن عند طلبة الصف التاسع تعزى للمستوى التعليمي للام

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	85.832	2	42.916	2.166	.120
داخل المجموعات	1902.350	96	19.816		
المجموع	1988.182	98			

يتضح من الجدول رقم (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05= α) بين المتوسطات، أي أن مستوى تعليم الأم لا يؤثر على درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة شعورهم بالأمن وبالتالي تمّ قبول الفرضية الصفرية.

لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجة الشعور بالأمن عند طلبة الصف التاسع تعزى للمستوى التعليمي للآباء: للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجة الشعور بالأمن عند طلبة الصف التاسع تعزى للمستوى التعليمي للآباء لمعرفة إذا كانت الفروق دالة إحصائياً، كما يبين الجدول رقم (13).

جدول رقم (13) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجة الشعور بالأمن عند طلبة الصف التاسع تعزى للمستوى التعليمي للآباء

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	176.040	2	88.020	4.663	.012
داخل المجموعات	1812.142	96	18.876		
المجموع	1988.182	98			

يتضح من الجدول رقم (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات ، وبالتالي تم رفض الفرضية الصفرية.

ولتحديد لصالح من كانت الفروق تم إجراء المقارنات البعدية لتحديد الفروق بين المستويات التعليمية لأب بين المتوسطات الحسابية لدرجات تقدير أفراد العينة لدرجة شعورهم بالأمن تم استخدام اختبار المقارنات البعدية (شيفيه)

جدول رقم (14): اختبار شيفيه للمقارنة البعدية لمعرفة لصالح من الفرق

المرحلة الأساسية فما دون	المرحلة الثانوية أو كلية مجتمع	المرحلة الجامعي فما فوق	فرق المتوسطات	الدلالة
			1.71915	.213
			3.61327(*)	.016

يتضح من الجدول السابق أن مصدر الفروق كانت بين المرحلة الأساسية فما دون ومرحلة جامعي فما فوق وكانت لصالح جامعي فما فوق ، بينما لم يتبين فروق بين

مناقشة النتائج:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على:

ما درجة وجود أشكال العنف الاسري الموجه نحو الابناء (الجسدي، النفسي، الاهمال) عند طلبة الصف التاسع؟

أظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية أنّ درجة تعرض أفراد العينة للعنف بشكل عام كانت متوسطة ، وأنهم يتعرضون لأشكال العنف الاسري (الجسدي، النفسي، الاهمال) بدرجات مختلفة ، حيث إنّ درجة تعرضهم للعنف النفسي كانت بدرجة أكبر، وكانت درجة تقدير متوسطة ، تلا ذلك شكل الإهمال وقد كانت درجة التقدير متوسطة، في حين أن شكل العنف الجسدي قد جاء بدرجة قليلة، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما جاء في كل من (الطراونة، 1999)، و (الحاج، 1999)، و(الرطروط، 2001)، و(الكركي، 2005)، (MIEKE&KOMEN 2003) حيث اشارت دراساتهم إلى أن أشكال الإساءة التي يتعرض لها الطفل تأخذ اشكال متعددة تتمثل في العنف الجسدي ، والعنف النفسي والاهمال. وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الطراونة1999) و(الكركي 2005) إلى أن الإساءة النفسية هي أكثر الإساءات شيوعا .

وحيث يمكن تفسير النتائج إلى عدم الوعي الكامل من قبل الآباء والأمهات بأشكال العنف الأسري حيث ان ما يقدم في وسائل الاعلام ما تقوم به حماية الأسرة ودور حماية الأطفال من الإساءة تركز على الإساءة الجسدية مع إغفال الأشكال الأخرى من العنف الأسري المتمثل بالعنف النفسي والإهمال التي يحتاجها الطفل من والديه من جهة ، كما أنّ العنف الجسدي يكون مقبولا اجتماعيا لدى الآباء والأبناء على حد سواء ، حيث إنّ العقوبات الجسدية مسموح بها في بعض الحالات من أجل التأديب المعقول في مجتمعاتنا العربية والإسلامية وفي المجتمع الفلسطيني بخاصة.

إن الظروف الاجتماعية والنفسية التي يسببها الاحتلال والمعاناة و القهر الذي يمارس ضد سكان مدينة الخليل وبالذات منطقة H2 الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي من حيث الاعتداءات و إطلاق الرصاص على المواطنين ، وعدم السماح لهم بالخروج والدخول إلا في أوقات محددة ، كما أن الظروف الاقتصادية والمادية التي عصفت بالمنطقة الفلسطينية يلقي بظلاله على طبيعة التعامل بين الأسر وأبنائهم، الأمر الذي قد ينعكس سلبا على عدم الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على :

هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين كل شكل من أشكال العنف الأسري (الجسدي، النفسي، الإهمال) عند طلبة الصف التاسع في مدينة الخليل من جهة والشعور بالأمن من جهة أخرى؟

أشارت النتائج إلى أن درجة الشعور بالأمن عند أفراد العينة كانت متدنية مما يدل على عدم وجود شعور بالأمن لدى أفراد العينة ، وأن قيم معاملات الارتباط بين الشعور بالأمن لدى أفراد العينة ، وبين كل من أشكال العنف الأسري والدرجة الكلية قد كانت متدنية ، وتظهر العلاقة العكسية بين الشعور بالأمن ، وأشكال العنف الأسري .حيث إن الشعور بالأمن يقل لدى أفراد العينة بازدياد درجة تعرضهم لأشكال العنف الأسري. وهذه النتيجة منطقية ، إذ إن تعرض أفراد العينة إلى العنف بأشكاله المختلفة يؤدي إلى حدوث درجة عالية من الشعور بعدم الأمن وظهور أعراض مختلفة كالتعب والخوف والقلق وضعف الانتباه وخلافه.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن العنف الجسدي قد فسر ما مقداره (6%) من التباين في الشعور بالأمن ويعود السبب في تدني هذه النسبة إلى تدني قوة ارتباطهما ، فالعنف الجسدي يؤدي إلى تدني مستوى الشعور بالأمن لدى أفراد العينة ، كما يؤدي إلى حدوث مخاطر وأضرار كبيرة كالألام والتشوهات والإعاقات لدى أفراد العينة ، أما العنف النفسي فقد فسر ما مقداره (8%) من التباين في الشعور بالأمن لدى أفراد العينة ، كما أن عنف الإهمال قد فسر ما مقداره (4%) من التباين في الشعور بالأمن لدى أفراد العينة ، وهذا النوعان الأخيران من العنف الأسري يتركبان أثراً سلبية على الأبناء .

وقد أظهرت النتائج كذلك أن عنف الإهمال كان أول المتغيرات التي دخلت في معادلة الانحدار ، وقد فسر التباين في الشعور بالأمن وحده ما مقداره (7و10%) ، أما العنف النفسي فقد أضاف إلى التباين المفسر فوق ما فسره عنف الإهمال ما مقداره (12.6%) وعند دخول العنف الجسدي في معادلة الانحدار أصبح التباين المفسر ما مقداره (7و14%) ، أي أن العنف الجسدي قد أضاف إلى التباين المفسر فوق ما فسره (عنف الإهمال، والعنف النفسي) ما نسبته (0.001) من التباين بالشعور بالأمن .وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من (ابو نواس2003) ، و (ابو عطية واحمد2005) و(ياسين واخرون 2000) (حمزة، 2001) .

ويمكن تفسير النتائج إلى أن الأطفال الذين تكون معاملة الآباء لهم تتسم بالضرب والشتم والإهانة والسخرية ، وعدم احترامهم وتقبلهم ، فإن الأطفال تكون لديهم نزعة إلى عدم الشعور بالأمان ، وفي أغلب الحالات تجد الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري من حيث الإهمال والعنف

العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن

الجسدي يعانون من اضطرابات نفسية وإدراكية واختلال في الوظائف العصبية واضطرابات سلوكية وانفعالية وتعليمية حيث يميل الأطفال إلى الحزن وعدم التفاعل الاجتماعي والعزلة والانسحاب والشعور بعدم الثقة بالنفس والعدوانية تجاه الآخرين.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نص على :

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في اشكال العنف الاسري عند طلبة الصف التاسع الاساسي في مدينة الخليل تعزى الى النوع الاجتماعي والمستوى التعليمي لكلا الوالدين؟.

أشارت النتائج إلى وجود أثر للنوع الاجتماعي على كل شكل من أشكال العنف (الجسدي والنفسي والإهمال) ، كما بينت النتائج إلى أن الذكور هم أكثر تعرضاً إلى أشكال العنف الاسري من الإناث تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة (الطراونة ، 1999) و(المصري 2000) ، ودراسة (جوردس 2001 ، Gareds) التي أشارت نتائجها إلى أن الذكور أكثر تعرضاً إلى العنف الأسري من الإناث. وتختلف نتائجها مع كل من (الرطروط 2001، والكركي 2005) التي أشارت إلى الإناث أكثر تعرضاً للعنف من الذكور ، أما الدراسات التي أشارت إلى عدم وجود أثر للنوع الاجتماعي (ابو نواس ، 2003) وستيرنج وآخرون (Sternberg et.all,2006) و يعود السبب إلى أساليب التنشئة المتبعة في مجتمعاتنا التي تعطي الذكور حقوق أكثر من الإناث وأن الوالدين يميلون إلى تحميله مسؤولية فوق قدراته مما يجعله عرضة للعنف الأسري بجميع أشكاله جسدي او نفسي او الإهمال وخاصة أثناء فترة المراهقة حيث أن المراهق يبحث في هذه الفترة عن استقلاله . عدا عن ذلك إن الذكر أكثر عناداً وإصراراً على تنفيذ ما يعتقد أنه صحيح ، في حين أن الآباء يرون غير ذلك مما يجعله أكثر تعرضاً لأشكال العنف الأسري لقصد التربية والتوجيه. في حين أن الإناث يميلن إلى المسابرة في بعض الأحيان وتقبل أوامر وآراء الآباء من أجل الحصول على العطف والحب والعناية أكثر من الذكور.

وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي للأُم فقد أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى عدم وجود أثر ذي دلالة احصائية لمستوى تعليم الأم على درجات وجود أشكال العنف الاسري ، حيث بينت النتائج أن حالات العنف الأسري الموجهة نحو الأبناء هو ممارس قبل الأمهات كافة سواء اللواتي هن بمستوى التعليم الجامعي فما فوق أو أقل من ذلك، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (ابو نواس 2003) التي توصلت إلى أن التعليم لا يؤثر في عملية الإساءة إلى الطفل وأن الأسر الأقل تعليمياً ليس بالضرورة أن تكون أكثر عنفاً. وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع ما جاء به (الطراونة، 1999) التي أشارت نتائج دراسته إلى أن الآباء والأمهات المسيئين هم فقط ممن لديهم لديهم مستوى تعليمي

ويمكن أن يعزو الباحث ذلك إلى أن الأمهات أصبحن يقضين معظم أوقاتهن في العمل أي خارج المنزل ولا يعدن إلا في ساعات متأخرة بسبب طبيعة العمل التي تحصل عليها المرأة المتعلمة وبسبب الضغوط النفسية لدى المرأة ربما لعدم التوفيق بين عملها ومنزلها فهي تمارس نوعاً من العنف تجاة أبنائها لتعويدهم على تحمل المسؤولية ، أما في الجهة المقابلة فالأم الغير متعلمة والتي تمضي معظم وقتها في المنزل فإنها تكون في حالة من الملل الأمر الذي قد يؤثر سلباً في تعاملها مع أبنائها الأمر الذي يجعل الأبناء يبحثون عن بديل بمدهم بالعاطفة والحنان، ومن هنا يبدأ الشرخ بالعلاقة بين الأهل والأبناء

وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي للأب فقد أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى عدم وجود أثر ذي دلالة احصائية لمستوى تعليم الأب على درجات وجود أشكال العنف (الجسدي ، النفسي) ، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لمستوى تعليم الأب على درجة عنف الإهمال . حيث بينت النتائج أن حالات العنف الأسري الموجهة نحو الأبناء من قبل الآباء جميعاً الذين هم بمستوى التعليم في المرحلة الأساسية فما دون والمرحلة الثانوية او دبلوم كلية المجتمع وكذلك الجامعي. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (الطراونة، 1999) وتختلف مع دراسة (ابو نواس، 2003) ، ويمكن أن يعود السبب في ذلك أن الآباء لا يزالون يعتقدون بأن ممارسة نوعاً ما من العنف الجسدي بأنواعه المختلفة من ضرب وصفع على الوجه بصورة معتدلة والعنف النفسي سواء بإهانتته بالألفاظ والشتم وتحمله فوق طاقاته في بعض الاحيان هي التي تصنع الرجل ، وهم لا يدركون عن قصد او عن غير قصد أن مثل هذه التصرفات تنعكس على شخصية الطفل وخاصة في أثناء المراهقة ، أما من حيث أنه لا يوجد أثر لتعليم الأب على إهمال الطفل ، فيمكن أن يعود إلى أن الآباء حريصون على أبنائهم فهم يأخذونهم الى أفضل المستشفيات اذا شعر الابن بأي مرض ، فهم لا يهملونهم لأنهم يريدونهم أن يصبحوا رجال على حساب جوانب عديدة يحتاجها الطفل من أباؤهم في هذه المرحلة.

رابعا: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي نص على :

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في الشعور بالامن عند طلبة الصف ا لتاسع الأساسي في مدينة الخليل تعزى للنوع الاجتماعي والمستوى التعليمي لكلا الوالدين؟.

أشارت النتائج إلى عدم وجود أثر ذو دلالة احصائية للنوع الاجتماعي في الشعور بالامن، كما بينت النتائج أن الشعور بالامن لدى الذكور كان متقارباً من الإناث ، وهذا واضحاً من المتوسطات الحسابية للإناث والذكور.

العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن

وربما يمكن تفسير النتائج إلى أن الفتاة تمضي معظم وقتها في البيت أكثر من الذكور، وهذا يجعلها أكثر بحثاً عن الشعور بالأمن في داخل الأسرة في ظل والدين تتسم معاملتهم بضوابط العادات والتقاليد، بينما الذكور يحصلون على الشعور بالأمن من خلال انتمائه إلى مجموعة من الأقران فيحصل على الشعور بالأمن من داخل وخارج الأسرة. حيث أن البيئة الفلسطينية تسمح للذكور بممارسة نوع من الحرية، والخروج من المنزل أكثر البنات وقد أشارت النتائج كذلك إلى عدم وجود أثر ذو دلالة احصائية للمستوى التعليمي للألم في الشعور بالأمن، وربما يمكن تفسير النتائج إلى أن الأمهات في المستويات التعليمية المختلفة تكون على دراية بحاجات الأبناء من العطف والرعاية والاهتمام. وقد بينت النتائج بوجود أثر ذو دلالة احصائية للمستوى التعليمي للأب في الشعور بالأمن ولصالح المرحلة الجامعية، وهذه النتيجة لم تكن متوقعة إذ يفترض أن ينخفض استخدام الوالد للإساءة سواء أكانت لفظية أو جسدية أو الإهمال كلما ارتفع مستواه التعليمي، ويمكن أن يعود السبب في ذلك إلى أمرين الأول، الضغوط الذي يواجهها الوالد في تأمين سبل المعيشة مهما كان مستواه التعليمي مما يجعله متوتراً مع أفراد أسرته، والثاني هو عدم صدق العينة بسبب صغرها، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الفرعنة، 1995).

التوصيات

1. إجراء المزيد من الدراسات العلمية في مجال العنف الأسري لتوفير البيانات الدقيقة للعاملين في هذا المجال.
2. إجراء المزيد من الدراسات في مجال العنف الأسري على شرائح اجتماعية أخرى.
3. عقد ندوات وورش عمل لتنظيم حملات توعية في جميع مناطق السلطة الفلسطينية للتعريف بأشكال العنف الأسري (الجسدي، النفسي، الإهمال) على الأبناء وكذلك التعريف بحاجات الأبناء التي يحتاجونها من الآباء.
4. دعوة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية لتعزيز الثقافة الاجتماعية الراضية والنايذة للعنف الأسري بشكل عام، والعنف الأسري ضد الأبناء بشكل خاص بهدف نشر القيم والمبادئ البناءة التربوية والنفسية لتنشئة أطفال متمتعين بخصائص الصحة النفسية.

المصادر والمراجع

البدائية، ذياب (2005). الأسرة ومشكلات الأبناء، دار الشروق، عمان: الأردن.

- أبو رمان،ريما (2005). الحكم الخلفي لدى الأطفال المساء معاملتهم مقارنة بالأطفال غير المساء معاملتهم. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية ، عمان :الأردن
- أبو نواس، يحيى (2003). مقارنة للخصائص النفسية والاجتماعية بين الأطفال الذين تعرضوا للإساءة والأطفال الذين لم يتعرضوا لها، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة مؤتة،مؤتة:الأردن.
- بشناق ، ناديا، ربيحات، صبري، الحاج، عنان. (2000). العنف الأسري وعمالة الأطفال (وقائع ندوات) .مركز التوعية والإرشاد الأسري، الزرقاء :الأردن.
- الشفور ، منال (2005) . العلاقة بين الخصائص الشخصية والأسرية وأشكال الإساءة التي تعرض لها طلبة الجامعة أثناء طفولتهم . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ،مؤتة ،الأردن
- صالح، محسن (2006)العقاب أسبابه واثارة وحلول إجرائية،ط1،وكالة الغوث الدولية:القدس .
- الطراونة، فاطمة (1999). أشكال إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوتر النفسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة، مؤتة: الأردن .
- عبد الجواد ، هاني والطراونة، محمد (2004) . خصائص ضحايا ومرتكبي العنف الأسري في الأردن(دراسة ميدانية تحليلية) . المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا ، عمان : الأردن .
- الحاج ، عنان (1999). العنف ضد الطفل في المجتمع الأردني . رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان :الأردن .
- حجازي، يحيى (2006). المساعدة في التعامل مع العنف الأسري،مركز الشرق الأوسط للديمقراطية واللاعنف ، بيت حنينا:القدس.
- حمزة ، جمال (2001) . سلوك الوالدين الأيذايي للطفل وأثرة على الأمن النفسي له. مجلة علم النفس ، المجلد (15) ، العدد (58) ،جامعة اليرموك ،اريد: الاردن.
- دواني، كمال، ديراني، عيد (1983).اختبار ماسلو للشعور بالأمن، دراسة صدق للبيئة الاردنية، مجلة دراسات العلوم الانسانية، المجلد(10) ،العدد (3) ، الجامعة الاردنية، عمان :الاردن.
- الطرطوط، السيد عادل (2001). أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال من قبل أفراد أسرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية . رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.
- الكركي، نسرين (2005) . العلاقة بين أساليب حل الصراعات الزوجية والعنف ضد الأطفال في محافظة الكرك، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ،مؤتة :الأردن .

العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن

المصري ,عامر (2000). الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية دراسة مسحية .رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة مؤتة ,مؤتة : الأردن .

ياسين, حمدي ,الموسوي ,حسن ,الزامل, محمد (2000). إساءة معاملة طفل ما قبل المدرسة وخصائصه النفسية عبر ثقافية بين المجتمعين الكويتي والمصري . المجلة التربوية , المجلد (14),العدد (55) ,جامعة الكويت ,الكويت.

Bardi M.and Tarli,B(2001)A survery on parent _child conflict resolution:intra family violence in italy.child abuse and neglect(6)(pp839-853).

Berry, D.B. (1995). The Domestic Violence: Source Book Everything You Need to Know (3rd). Lowell House, TNc, Contemporary Publishing Group, Inc, Los Angeles, USA.

Gagen, M.H., Lavoie, Fand Herbert, M (2005). Victimization During Childhood and Revictimization in Dating Relationships in Adolescent Girls. Child Abuse and Neglect: The international Journal. Vol.(29), No. (10), (p. 1155-1172).

Gelles,R.J. (1985). Family Violence: What we Knew and can do. In :Newberger,E.H.and Bourne ,R(eds),Unhappy and Research Families:clinical Perspectives on Family violence.(pp.1-8) mosby- Year Book,Inc, U.S.A.

Glaser, D and Prior. V. (2002). Predicting Emotional Child Abuse and Neglect. In Browne. K, Hanks, H, Stratton. P and Hamilton. C (eds), Early Prediction and Prevention of Child Abuse A Hand Book. (p. 57-71) John Wiiley and Sons, Ltd, Baffins Lane, Chester, West Sussex P, 19 1UD, England.

Meriwether , H. M.(1988). Child Abuse Reporting Lows : Time Foracharge .In Besharow .D.J. (eds), Protecting childem form Abuse and Neglest : Policy and practice (PP.9-47). Charles V Thomas,spring lilrd ,

Illinois , USA.

Mieke and Komen. (2003).Physical child Abuse and social change
Judicial intervention in the Nether lands, 1960-1995. child Abuse and
Neglect . vol ,(27),(pp951-975).

Sternberg , K.d., Baradaran, L.P.,Abbot ,C.B., Lamb, M.E.,and Guterman.
(2006). Typr of violence, Age and Gender Different in the effect of Family
violence on children Behaviour problems:Amega- Analysis. Develomental
Review,Vol ,(26). No.1,(PP89-112).